

الاسبرانتو

الاسبرانتو اسم يطلق الآن على لغة جديدة اذا اسعدها الحفظ أجمع شعوب العالم على التكلم والكتابة بها فهي اسهل اللغات وابسطها

والدكتور زمنهوف مبتدع هذه اللغة حاز الآن شهرة واسعة في جميع العالم المتدني حتى صاو بعد من الرجال الذين تفنوا البلاد بأعمالهم ومولاتهم . فانه اتقنا تحفة اعظم من ان نثن . والحق يقال ان الرجل الذي اخذ على عاتقه وهو بعد صبي ابتداع مثل هذه اللغة بعد معاناته المشاق والمتاعب الشديدة لمو من نواحي الرجال

وهو روسي ولد بعد حرب القرم ثلاث سنوات في يسلتوك بلدة صغيرة من مقاطعة كروندو في بولونيا فعمره الآن ست واربعون سنة ولما كان صغيرا ارسله والده الى الكلية وهو معزوما نشا في نفسه من الرغبة الشديدة في تكريس حياته لتأليف الاسبرانتو الى ما كان يشاهده كل يوم في شوارع بلدته من التنافس والتنازع بين السكان مما كان يشأ عن سوء التفاهم واختلاف اللغات فقد كان يقطن يسلتوك الروسيون الاصليون والبولونيون واليهود والالمانيون

فانفرج جهده في اصلاح الحال ولكن نعبه ذهب اضرار الرياح لان عمره في ذلك الحين لم يكن يجاوز الاربع عشرة سنة فامر على ذلك ايام قلائل حتى علم ان اختلاف اللغات اغماجر اسفل البلاء وسبب هذه المشاحنات والشائعات ولما طرأ هذا الفكر على بالمر ايقن بالفكر الاكيد فشرع من ماعد الجد ووضع نصب عينيه مشروع تأليف لغة واحدة لجميع البشر ولكي يوصل الى ذلك سهر الليالي الطوال في اقتباس اللغات الرومية والبولونية والفرنساوية والالمانية

قال ذات يوم لاحد اصدقائه الانكليزي اني لا اتكلم الانكليزية ولكنني اكتسبتها وقد ترجمت من مدة كتابا من الانكليزية الى الاسبرانتو ولا اخفي عليك ان اللغة الانكليزية ساعدتني اعظم مساعدة في تأليف اللغة فان يساطتها الزمتني ان اجعل الاسبرانتو بسيطة مثلها واؤكد لك ان لو نظرت الآن نحو الاسبرانتو لتولتك الدعة فانه لا يحوي أكثر من خمس عشرة قاعدة

ولما اظهر هذه اللغة للعالم في الخامس من ديسمبر سنة ١٨٨٨ رم مع رفقاءه ترجمة بها

وها نحن نمرّب منها الييت الاول تعريباً حرفياً من غير ان نراعي الوزن ولا القافية

La "Espero" in Esperanto

En la mondo venis nova sento
Fra la mondo iras forta voko
Perflugiloj de facila vento
Nun de loko fluga gi al loko

"الامل" في الاسبرانتو

قد اتى الى العالم شعور جديد

في العالم تنشر دعوة قوية

على اجنحة رياح خفيفة

الآن من مكان دعها تطير الى مكان

وترك زمنهوف الكلية سنة ١٨٨٥ ودخل معترك هذه الحياة طيباً للعيون فألف كتب اللغة وسعى في نشرها وبعد تعب جليل وجد رجلاً وعده بالمساعدة ولكن لم يخطو لم غرض الشهر حتى نكث بوعده فلم يأس سنة ١٨٨٧ : نشر اول كراس على نفقته وسماه "اللغة العامة"

ولم يحالفه النجاح اولاً فكان يصرف كل دراهمه على طبع كتبه ونشرها فتراه حتى هذا اليوم يصغي أكثر اوقاته لتقوية هذه اللغة

على ان اعظم مساعديه في ضيقه كان المبرغاستون موش الذي أسس الآن في باريس جمعية خصوصية للاسبرانتو وهي المسماة

Esperantistes Pacifiques de Paris

ومن اقواله ما حدث به احد اصدقائه قال "وطني العالم وانا انكم الاسبرانتو التي هي لغة العالم"

هذا والاسبرانتو لغة بسيطة وسهلة جداً حتى ان ايّا كان بقدر ان يبرع في نحوها في اقل من ساعة وعدد كلماتها لا يتجاوز الالفين في اسابيع قليلة بقدر دارسها ان يكتبها ويتكلم بها جيداً وكلماتها منتخبة من اليونانية واللاتينية والالمانية والروسية والانكليزية وليس في لفظ كلماتها شواذ

وفيها ثمانية وعشرون حرفاً وكل من u, s, j, h, g, c, يقيم مقام حرفين اما الاحرف y, x, q, فنغير موجودة فيها وكل حرف له صورة خاصة به وليس فيها احرف غرساء فالحرف h يلفظ حيثما يقع وهي خالية من الافعال الشاذة وال التعريف فيها واحدة وهي a فلا نغير وانما الكلام فيها نعرف من اواخرها مثلاً : الاب Patro فالحرف o هو الاسم . والحرف e في Patra

يحمل الكلمة نكتاً أو نسبة فتصير ابوي والحرف e هو الظرف فتصير Patro في الاب والتعل يعرف من الحرف i مثل Patri

اما الاحرف الصونية o, e, g, h فاذا اخيئت الى الاصل تصير الكلمة امانتاً او ظرفاً او فعلاً او اسماً. والفعل يركب هكذا: المصدر Ami (الحب) Mi Amas انا احب Mi Amis احبيت Mi Amos سوف احب Mi Amus يمكن ان احب Amu احببت (الامر)

والشتقات هكذا Aman ta محب Amin ta كان يجب Amon ta قريباً يجب وللعمل تصريف واحد معلوماً ومجهولاً وهو على طريقة واحدة والاحرف z, k, g, c لها صورتان بعلامة توضع عليها وبلا علامة اما اذا لم توجد هذه العلامة فتضاف h بدلاً منها هكذا gh, zh, ch والحرف z بدون علامة طليو يلفظ مثل y ومع العلامة يلفظ كالثين و h مع العلامة يلفظ مثل تش وهما كترجمة الصلاة الربانية بالاسبرانتو

Patro nia kiu estas en la cielo

ابانا الذي في السموات

Sankta, estu Via nomo, Venu regeco Via

يتقدس اسمك يا رب ملكوتك

Estu volo Via, Kiel en la cielo, tiel ankau, sur la tero

لكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الارض

Panon nian oin tagan donu al ni hodiaŭ

اعطنا اليوم خبزنا الجوهري

Kaj pardona al ni ĉiujn niajn

واغفر لنا خطايانا

Kiel ni ankaŭ pardonas al niaj ŝuldantoj

كما نغفر نحن للذين اخطأوا اليانا

Ni konduknu nin en tenton

ولا تدخلنا في تجربة

Sed liberigu nin de la malbona. Amen

لكن نجنا من الشرير. آمين

رزق الله فتح الله عرمان

بيروت